مدى استعمال طلبة السنة الأولى في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية لتقنيات الانسجام النصي في أدائهم الكتابي*

د. عبد المهدي هاشم الجراح
جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

ملخص: سعت هذه الدراسة إلى قياس مدى استعمال طلبة السنة الأولى في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية لتقنيات الانسجام النصي في أدائهم الكتابي؛ وذلك للوقوف على أسباب الضعف وتقويته من جهة؛ ولتحقيق أعلى درجات الانسجام في عملية الكتابة من جهة أخرى.

بداية تم تناول خلفية الدراسة وأهدافها، ثم نحو النص في لغة الكتابة؛ ولتحقيق أهداف البحث ؛ تم إعداد استبانتين: الأولى كتابية، والثانية موضوعية ؛ للتأكد من صحة ما جاء في الاستبانة الكتابية (المقالية)، ثم بعد ذلك تم تحليل النتائج.

توصلت الدراسة إلى أن هناك ضعفاً عند الطلاب في استعمالهم للتقنيات النصية، وهذا بدوره أثر سلباً وبطريقة مباشرة على الأداء الكتابي، إذ احتلت التقنيات التركيبية المرتبة الأولى في الاستعمال الصحيح، ثم تلتها المعجمية، ثم البلاغية، وقد حصلت الأسلوبية على أدنى نسبة. أثبتت الدراسة أن الضعف يعود إلى طبيعة التقنيات نفسها والمدرس، وعدم تنبيه الطلاب إلى أهميتها في مرحلة ما قبل الدراسة الجامعية، وقد أثبتت الدراسة مجموعة من التوصيات المنبثقة من النتائج ذكرت في موضعها من البحث.

- الكلمات المفتاحية: تقنيات الانسجام النصي- طلبة السنة الأولى- الأداء الكتابي- جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

Abstract: To what Extent the First year students at Jordan university of science and technology Use Text Coherence Technique in Their Writing

This Study aims at investigating the Extent of the First year students at Jordan University of science and technology Using Text Coherence Technique in Their Writing. It tries to show their weaknesses in writing in order to improve their writing technique .

In the Beginning the study discuses the backgrounds study and its objectives and then text grammar in writing; to achieve the objectives of the research; was created two questionnaires: the first written, and the second objective; to verify what was in the resolution written (essay), and then analyzed the results .

The study concludes that the students have weaknesses in their writing especially in coherence technique such as construction technique, lexical technique, and rhetoric technique, but stylistics was low in their use of writing technique. Finally, theoretical and main suggestions were provided in research .

Keywords: Text Coherence Techniques- the First year students – Writing performance-JUST

خلفية الدراسة وأهميتها: اللغة العربية لغة الإعراب، وهي لغة البلاغة والإبلاغ والارتقاء بالكلام إلى أعلى مستويات البيان، وما قدمه علماء العربية، في هذا الميدان كثير وكثير، وكله يثبت رغبتهم الأصيلة في جعل الكلام المكتوب واضح المعالم والأهداف، فالإعراب هو الإفصاح والإبانة، والإبانة هي أساس البلاغ، فمتى ما كان النص واضحاً كان بليغاً، ومتى تحقق ذلك نجح في بيان غرضه. وتعد عناصر الانسجام النصي من العناصر الأساسية في بناء النص وجعله يأخذ منحى التأثير الإيجابي في نفسية المتلقي، فيحقق بذلك غرضه الأصلي وبحث هذه العناصر يثري الأداء الكتابي عند الطالب ويقويه، ويجعله أكثر قدرة على الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء الفكرية واللغوية.

الانسجام النصي هو ثمرة البحث في البناء النحوي للنص، وتقوم تقنياته على الوعي بما أطلق عليه بـــ "نحو النص"، إذ تتحكم قواعد نحو النص بلغة الكتابة وبطريقتها، وبتماسكها، وقد نشأ نحو النص ؛ لبناء النص وفهمه، أي: لتحقيق الفهم

الصحيح للنص[1]، وبناء الكفاية النصية التي تمكن الفرد من صوغ النصوص وإبداعها وفق قواعد محددة ثابتة[2]، تقوم على العناية بمبدأ التماسك النصي، ولقد قام بول دي مان بربط إمكانية النص للإنجاز بنحو ذلك النص ربطاً صريحاً واضحاً[3].

بدأ الاهتمام بالدراسة النحوية للنص على نحو يتعدى العلاقات القائمة بين الكلمات إلى بحث العلاقات القائمة بين الجمل؛ للإيمان العميق من قبل الباحثين في هذا السياق بأن نحو الجملة عاجز حقيقة عن وصف العلاقة بين الملفوظات إذا ما تعدى الوصف حدود الجملة[4]. وتقوم تقنيات الانسجام النصي على تعزيز العلاقات القائمة بين الجمل من جهة، والجمل وسياقاتها النصية من جهة أخرى. ومن خلال البحث في المصادر والمراجع التي بحثت في البناء النحوي للنص ولسانيات النص، قام الباحث باستخلاص التقنيات التي ركز عليها الباحثون، والتي من شأنها أن تحدث الانسجام للنص وهذه التقنيات ضرورية جداً في الكتابة الأدبية المؤثرة والإخلال فيها من شأنه أن يخرج النص مشوهاً، وهذه التقنيات هي:

- تقنيات الربط التركيبي
- التقنيات المعجمية
- التقنيات البلاغية
- التقنيات الأسلوبية

وحينما قمت بتدريس مساقي مختبر لغة عربية ودراسات تطبيقية في اللغة العربية في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، كنت أكلف الطلبة–وفقاً لمتطلبات المساق وأهدافه– بكتابة خواطر ومقالات ونماذج من القصص، وحينما أبدأ بقراءة هذه النماذج المكتوبة، أشعر بالانزعاج الشديد؛ لأنني أكون أمام مجموعة من الجمل غير المترابطة، قد فقدت عنصر الانسجام، وكان هذا عائقاً يواجهه الطالب فيقف عاجزاً كل العجز عن إيصال الرسالة التي يقصدها من كتاباته.

من قاعة الدرس تولدت فكرة هذا البحث، وتطورت عندما قدمت مجموعة من الأبحاث في لسانيات النص ونحوه، إذ تولدت لدي رغبة لحل مشكلة عدم الانسجام في كتاباتهم، وذلك عن طريق القيام ببحث علمي يقوم على الإجابة عن مجموعة من الأسئلة الهادفة إلى قياس مدى تطبيق الطلبة لتقنيات الانسجام النصي في أدائهم الكتابي، هذه التقنيات المستندة إلى نظرية لغوية عالمية هي نظرية نحو النص.

أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهميتها؛ كونها تقوم على قياس مدى تطبيق الطلبة لأدوات الانسجام النصي في أدائهم الكتابي من منظور نظرية نحو النص، هذا المنظور الشامل الذي يجمع الجوانب البنائية للنص: نحواً ودلالةً وأسلوباً ومعجماً. فهي بذلك من الدراسات القليلة التي بحثت في هذا المجال يضاف إلى ذلك عدم وجود تصور واضح لاستعمال تقنيات الانسجام النصي في لغة الكتابة؛ لذلك وجد الباحث ضرورة البحث في هذا المجال؛ وذلك من أجل:

- التعرف إلى مشكلة الضعف في الأداء الانسجامي النصي، عن طريق قياس مدى استخدام الطلبة لتقنيات الانسجام النصي.
- تقديم الحلول والمقترحات اللازمة للتخلص من هذا الضعف.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- الوقوف على أسباب الضعف في الأداء النصي، ومعرفة مدى استعمال الطلبة لتقنيات الانسجام النصي في كتاباتهم.
- الوصول إلى تقوية الأداء الكتابي؛ ليحقق أعلى درجة من درجات الانسجام مما يضمن سلامة الفهم والتأثير.

ولتحقيق هذه الأهداف لا بد من الإجابة عن الأسئلة التالية:

– ما مدى استعمال طلبة السنة الأولى في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية لتقنيات الربط التركيبي في أدائهم الكتابي؟

– ما مدى استعمال طلبة السنة الأولى في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للتقنيات المعجمية في أدائهم الكتابي؟

– ما مدى استعمال طلبة السنة الأولى في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للتقنيات البلاغية في أدائهم الكتابي؟

– ما مدى استعمال طلبة السنة الأولى في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للتقنيات الأسلوبية في أدائهم الكتابي؟

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على طلبة السنة الأولى في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وهم الطلبة المقبولون في كليات مختلفة في ثلاثة أعوام متتالية. وقد تم إعداد استبانة من قبل الباحث، وقد تم تطويرها، حيث تم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق المعروفة؛ لذا فإن صدق النتائج يعتمد على صدق أداة الدراسة (الاستبانة).

التعريفات الإجرائية:

- التقنية: هي الإطار المهاري الذي يشمل على مجموعة من الأدوات أو المكونات التي تقويه وتعززه وتجعله يؤثر في اتساق النص وانسجامه.
- الانسجام النصي: هو التآلف والتناسق الموجودان في بني النص وتوفرهما مجموعة من أدوات التماسك الانسجام النصيين.
- المكون: هو الأداة التي تعزز التقنية، وتعزز الإطار المهاري.
- الأداء الكتابي: بما أن الأداء هو السلوك الذي يقوم به الفرد لنفيذ عمل خاص[5]؛فإن الأداء الكتابي هو الجهد الكتابي الذي يرمي إلى تحقيق غرض محدد وخاص.

الدراسات السابقة: تبين عن طريق البحث – وفي حدود اطلاع الباحث– عدم وجود دراسات لسانية تربوية قد تناولت بالدراسة أدوات انسجام النص في الأداء الكتابي، وبصورة شاملة متكاملة، كتلك التي هي مثبتة في إطار نظرية نحو النص وفي الدراسة التي قام بها الباحث محمد فضل ثلجي الدلابيح بعنوان: "لسانيات النص في لغة الكتابة، طلبة اللغة العربية نموذجاً"، فقد كان الهدف قياس مدى اكتساب طلبة قسم اللغة العربية في جامعة اليرموك مقومات الخطاب الجدلي

وقياس مدى إمكانية استخدامه عند طلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة، كما أنها هدفت إلى تحسين أساليب الخطاب الجدلي عند هؤلاء الطلبة، وقياس مدى الوضوح والترابط والتناسق والصحة القواعدية في النص[6].

ركزت الدراسة في الجانب النظري على الجملة المركزية، واللفظة، والنص والتماسك، والجدلية، والكمية، والوحدة، والتجانس، والصياغة، والصحة القواعدية أما الجانب التطبيقي: فقد ركز على الإجراءات العملية التطبيقية، المتمثلة بقياس مدى تطبيق الطلبة لمكونات الأداء الكتابي الفرعية والرئيسية، وقد خلصت الدراسة إلى أن ثمة مصادر وأسباب أدت إلى ضعف الطلبة أثناء الكتابة، ومن بينها:

1. الطبيعة الفريدة للكتابة كمهارة.
2. الضعف في التدريس من جانب بعض مدرسي اللغة العربية.
3. ضعف الدافع والاهتمام من جانب الطلبة
4. قلة التعرض للتمارين التي تؤدي إلى الكتابة الصحيحة.
5. طريقة التصحيح من قبل بعض المدرسين.
6. ربما يكون للمناهج أثر في تدني مستوى الطلبة.
7. عدم التعود على الدخول إلى الموضوع بشكل مباشر.
8. عدم الإتقان في الجانب الجدلي.

وقد وجد الباحث أن موضوعات الضعف، قد وقعت في:

- الصحة القواعدية
- الترابط
- تسلسل الأفكار
- الصياغة[7]

وبمقارنة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة، تبين أنها تتفق معها في أن الطلبة يعانون من ضعف في الترابط والتسلسل، وهذا جزء من كل، أي: عامل من مجموعة عوامل تسهم في اتساق النص، أما التقنيات الأخرى فلم تبحث من قبل.

الميزة الأساسية لهذه الدراسة أنها تريد أن تقيس مدى توظيف الطالب لمفردات أو منظورات أو أدوات نحو النص في عملية الكتابة، لأن هذه المفردات هي التي تمنح النص التماسك والمقبوليَّة، وبالتالي تؤدي إلى توصيل الرسالة التي يقصدها الكاتب بدقة، وحري بنا هنا أن تقدم لمحة موجزة عن هذه النظرية الحديثة في علم اللسانيات.

نحو النص ولغة الكتابة: تتحكم قواعد نحو النص بلغة الكتابة وبطرية الكتابة وبتماسكها، وقد نشأ نحو النص؛ لبناء النص وفهمه، أي: لتحقيق الفهم الصحيح للنص[8]. وبناء الكفاءة النصية التي تمكن الفرد من صوغ النصوص وإبداعها وفق قواعد محددة ثابتة[9]. تقوم على العناية بمبدأ التماسك النصي، ولقد قام بول دي مان–كما تمت الإشارة سابقاَ– بربط إمكانية النص للإنجاز بنحو ذلك النص ربطا صريحاً واضحاً[10].

ويدرس نحو النص التعبير الكتابي على أنه الوسيلة المثلى للاتصال اللغوي وقد انبرى ياكوبسون لجمع عناصر العملية التعبيرية الاتصالية بترسيمته المشهورة، والتي تنص على أن عناصر الاتصال هي: [11].

أ– المرسل: وهو الطرف الأول في عملية الاتصال، إذ يوصل خبراً إلى المستقبل ويقوم بوظيفة انفعالية تهدف إلى إحداث تأثير على الشعور ويحدث هذا بأدوات الانفعال والتنغيم.

ب– المستقبل: وعنه تتولد الوظيفة التقويمية أو التقديرية، وتحدث عندما يقع تأكيد المستقبل بصيغ الأمر والطلب والنداء.

جـــ- السياق: وهو الذي يولد المرجعية التي تؤدي إلى الإيحاء؛ ذلك أنها تحيل إلى الأحداث والموجودات وتقوم بوظيفة الرمز إلى تلك الأحداث والموجودات.

د- الاتصال: أو الصلة التي تولد الوظيفة الانتباهية حفاظاً على تمتين التواصل بين المرسل والمستقبل.

هـــ- النظام اللغوي أو السنن: وهو الوظيفة الميتا لغوية التي تسمح للمتخاطبين بأن يتأكدوا من استعمالهم للسنن اللغوي نفسه أو المعجم نفسه؛ وذلك لاستمرارية الفهم والتواصل والتفاعل.

و- الرسالة: وعنها تتولد الوظيفة الشعرية أو الإنشائية، وهي الوظيفة التي تكون فيها الرسالة غاية في ذاتها، لا تعبر إلا عن نفسها.

وهذه الترسيمة تجمع عناصر مختلفة كلها تسهم في بناء النص وتماسكة، وتمكن كذلك الأمر من اختيار الأدوات الكتابية المعبرة.

وستعمد هذه الدراسة إلى قياس مدى تطبيق الطلبة لمجموعة من المكونات أو العناصر التي تمنح النص الانسجام والتماسك والمقبولية، وهي مكونات اهتم بها رواد نظرية نحو النص اهتماما بالغاً، وأفكارها في غالبيتها، مكتوبة في كتب التراث، ويقتضي المنهج أن تقسم هذه المكونات إلى مجموعة من التقنيات أو الاستراتيجيات وهي:

- **تقنيات الربط التركيبي.**
- **التقنيات المعجمية.**
- **التقنيات البلاغية.**
- **التقنيات الأسلوبية.**

وفيما يلي عرض وتحليل لكل تقنية مع توضيح مكوناتها وعناصرها.

أولا: تقنيات الربط التركيبي:

اهتم علماء لغة النص بمجموعة من الأدوات التي تربط التراكيب النصية بعضها ببعض وفيما يلي عرض لها.

أ- الوصل: الوصل هو "عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه"[12]. وتتجاوز وظيفته -كما يرى جان كوهن -النحو إلى الدلالة[13]. ويعنى الوصل بتعاقب الجمل تعاقب ارتباط داخل النص، ويتجسد ذلك في المحور التتابعي[14]. والوصل يكون بالحرف، أي: حرف العطف، ويكون بوساطة القران، ويقصد بالقران- وهو الفصل- الربط بدون أداة، وقد اصطلح على تسميته بالربط أو الوصل الذهني[15]. كأن يقوم الكاتب بربط مجموعة من الفقرات بعضها ببعض، أو مجموعة من الجمل، لاشتراكها في فكرة محددة أو شيء محدد أو عنصر محدد ويقتضي المنهج أن يحدد مكونين من مكونات الوصل وهما:

- الوصل اللفظي (بالحرف)
- الوصل الذهني

وصحة التطبيق وعلامتها عند الطالب تعتمد على مدى توظيفه لهذا العنصر في عملية الكتابة.

ب- الإحالة: تشكل الإحالة الرابط التركيبي المميز في النص؛ كونها تهتم بالرابط الدلالي، وهي كما يقول كلماير: تشكل الإطار الدلالي لا الشكلي للنصية وورودها ضمن العناصر المؤثرة في تماسك النص ،يشكل مكاناً بارزا ً ، كما أن بحثها من خلال نحو النص؛ يأتي لتقديم القواعد التي يجب أن تفي بقيود ما يسمى بالنصية[16]. والإحالة علامة دلالية غير خاضعة لقيود نحوية وإنما خاضعة لقيود تقتضي المطابقة، أي: تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه دائماً[17].

وتكون الإحالة لفظية ومقامية، والنصية :هي إحالة إلى داخل النص. والمقامية تحيل إلى ما هو خارج النص. وتكون النصية قبلية وبعدية، فالقبلية تحيل إلى سابق والبعدية تحيل إلى لاحق[18] وقد حدد هاليداي وحسن الأدوات الإحالية اللفظية بالضمائر، وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة. والمقامية هي ذهنية تجريدية.

واستخدام الطالب الإحالة الاستخدام الصحيح؛ يسهم في ربط التراكيب بعضها ببعض، وبالتالي الوصول إلى نص متماسك وصحيح، والاستخدام الصحيح للإحالة يعني: أن تحيل الإحالة إلى الهدف المنشود بدقة ووضوح، فالقارئ لكتابات الطلبة يجدها مليئة بالإحالات، إلا أن كثيراً منها لا يعبر عن هدفه بدقة، ويعد استخدامها استخداماً شكلياً.

ج- التكرار: التكرار من الوسائل الأساسية التي يعتمدها المرسل أو المبدع في عملية الكتابة، وهو من الوسائل المهمة التي نؤدي إلى تماسك النص، وهو على نوعين: لفظي، ويقوم على إعادة العنصر المعجمي نفسه أو مرادفه، واسم عام واسم مطلق[19] ويكون معنوياً، أي: على مستوى الفكرة للوصول إلى أعلى درجات التماسك.

ويختلف التكرار عن باقي أدوات التماسك ؛لكون الأخيرة علاقات نحوية تفرض علاقة بين جملتين بينما التماسك المعجمي (التكرار اللفظي)، يشكل فصيلة قائمة بذاتها[20].

ثانيا: التقنيات المعجمية: يعد حسن اختيار الألفاظ وتأليفها، وكذلك تمثيلها لغرضها من الوسائل المهمة التي يتم بها التعبير. وهي من العوامل التي تسهم في عملية الإقناع والتأثير، وهذا له علاقة مباشرة في جعل النص منسجماً. [21] وقد حصر أحد الباحثين الأدوات التي يتم بها التعبير وحسنه بما يلي:

أ- حسن اختيار الألفاظ والعبارات التي تحمل المعاني وفحوى الأفكار.

ب- حسن التأليف بينها، وذلك مراعاة للدقة والإحكام والانسجام.

ج- خلوها من الغموض والتعقيد واللبس والإبهام.

د- بتجردها من الحشو المخل، والتطويل المخل الذي لا جدوى منه.

هـ- حسن أدائها وتمثيلها للمعنى وجلائها للأفكار[22].

أي أنّ النص المكتوب لابّدَّ أن تكون ألفاظه وعباراته منتقاة، يضاف إلى ذلك الجدة في اختيار الألفاظ وعدم اللجوء إلى الألفاظ غير المعبرة. كما أن الكاتب مطالب بالابتعاد عن النمطية الفكرية واللفظية، أي: عدم التمسك بالألفاظ والأفكار الجاهزة.

وعند التطبيق يطالب الطالب بأمور منها:

1- صحة اختيار الألفاظ.

2- اختيار ألفاظ معجمية جديدة.

3- اختيار تراكيب جديدة.

4- استخدام الألفاظ الفصيحة.

5- الاستخدام الصحيح للتكرار.

وهذه الأمور هي مكونات أساسية، وأسس مهمة، وهي تقنيات لا بد منها أثناء الكتابة، وهي ما يوفر عنصر الإبلاغ والتأثير، وكذلك الجانب الإعلامي للنص.

ثالثاً: التقنيات البلاغية: تقوم العناصر البلاغية بدور مهم في توضيح المعاني وتقريبها من القارئ، كما أنها تعمل على تقوية المعاني وتوكيدها، وجعلها تؤثر تأثيراً مباشراً في نفسية المتلقي، وهذه العناصر هي:

1- التشبيه.

2- الاستعارة.

3- المجاز.

4- الكناية.

5- الرمز.

ويتم اللجوء إلى استخدام هذه الأساليب؛ لإحداث التأثير في نفسية المتلقي مما يضمن التواصل. فالعربية مثلاً استخدمت تعبيرات خاصة بمواقف وجدانية معينة[23]، وهذا له أثر إبلاغي يؤدي إلى تخطي إيصال الوقائع والأفكار عن طريقه الأخبار والإعلام[24]. والاستخدام الأمثل لهذه التعبيرات، يعمل على بناء السياق وتواصله؛ لأن السياق هو الذي يساعد في إدراك عملية التبادل بين المعاني الموضوعية والمعاني العاطفية والانفعالية، ووفقاً لذلك يستطيع الإنسان أن يقيس ويحدد ما الذي يكتبه بدقة[25]. وكيف يتفاعل ويتواصل لبناء النص؟.

والكتابة الجيدة المتماسكة لابد من أن توظف هذه المكوّنات في عملية الكتابة وبناء النص، واستخدام الطالب لهذه التقنيات وبخاصّة التقنيات الرمزية يربط النص بعوالمه المشكلة له ويدل على فهم النص فهماً صحيحاً. والطالب مطالب باستخدام هذه التقنيات استخداماً صحيحاً، يقوم على وعي تام بأهميتها في بناء النص.

رابعاً: التقنيات الأسلوبية: من أهم تحديدات الأسلوب أنه" طريقه وضع الأفكار في كلمات"[26]. وهو بذلك نظام لغوي يقيم شكله الخاص به، وهذا التصور للأسلوب يعني: أن المبدع يختار الأسلوب الأمثل أو المناسب، وفقاً للنظام اللغوي المحدد، فيصب أفكاره بكلمات وجمل وتراكيب متماسكة، ويقوم باستعمال عناصر تقنية أسلوبية كثيرة، تحدث عنها علماء لغة النص ونحوه، وهي جميعها تسهم في انسجام النص ، ويمكن حصرها بما يلي:

أ- التكرار.

ب- التقديم والتأخير.

ج- الحذف.

ويلحظ الباحث عن طريق تحليل كتابات الطلبة أن الطلبة يلجأون إلى ظاهرة التكرار أكثر من ظاهرة التقديم والتأخير في حين تغيب ظاهرة الحذف عن الأذهان عندهم.

وعن طريق هذه التقنيات الكتابية المتقدمة نستطيع أن نختبر كتابات الطلبة وكانت هذه الكتابات عبارة عن إجابة على سؤال طرحه الباحث على طلبة وهو: (ما أهمية اللغة في حياة الإنسان؟) فقام الطلبة بكتابة مقالة بينوا فيها تصوراتهم تجاه هذه المسالة، وقام الباحث بتحليل الكتابات من خلال قياس مدى تطبيقهم للتقنيات الكتابية كما هو موضح في الجدول رقم (4)، **ويضم الجدول مكونات الاختبار، ومعيار التطبيق وهي: الصحة، والخطأ والمزاوجة بين الصح والخطأ. وقد اعتبر الطالب الذي لا يخطئ صحيحاً، ومن يخطئ في ثلاثة أخطاء لا أكثر فهو مزاوج بين الصحة والخطأ، ومن يخطئ في أربعة أخطاء فأكثر يخطئ.** ونلفت النظر إلى أن الصحة والخطأ هنا يعنيان مناسبة الاستعمال للسياق، يعني هل قام الطالب باستعمال المجاز مثلاً أو الاستعارة أو التشبيه بما يناسب السياق أم لا ؟ وهذا الأمر يقاس على باقي مكونات التقنيات الأخرى.

الطريقة والإجراءات

أ. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الأولى في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، والبالغ عددهم(4600) طالباً وطالبةً، من مستوى البكالوريوس، وهم من ذوي تخصصات مختلفة، يدرسون مساق اللغة العربية كمتطلب إجباري.

ب. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول رقم(1) يبين التكرارات، والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغيرات	مستوى التغير	التكرار	المجموع	النسب المئوية	المجموع
الجنس	الذكر	122	300	40.7	100.0
	أنثى	178		59.3	

ج.أداة الدراسة: تم جمع البيانات من خلال استبانة أعدها الباحث لأغراض الدراسة، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بهذا المجال، ومسح للدراسات التي تتعلق بتقنيات الانسجام النصي، وقراءة معمقة في أصول النظرية التي ترتد إليها هذه التقنيات وهي نظرية نحو النص.

د. صدق الأداة: تم عرض الاستبانة على خمسة عشر متخصصاً في مجال المناهج المتخصصة باللغة العربية في عدد من الجامعات الأردنية وطلب منهم إبداء آرائهم حول مدى ملاءمة كل فقرة من فقرات الاستبانة، وقد تم تعديل بعض الفقرات بناء على اقتراحاتهم، بما يتلاءم مع هدف الدراسة.

هـ. ثبات الأداة: وللتأكد من ثبات الأداة، فقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وقد بلغت (92%)، وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة:

الجدول رقم (2)

الأداة	معامل ارتباط بيرسون	معامل الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الأولى	**0.91**	**0.92**	**24**

المعالجة الإحصائية

- **عرض النتائج:** تم استخراج النتائج باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية:

الجدول رقم (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتقنيات المتضمنة للمكونات

التقنية	المتوسط الحسابي الكلي	الانحراف المعياري الكلي
تقنيات الربط التركيبي	12.5	3.1
التقنيات المعجمية	6.4	1.1
التقنيات البلاغية	4.3	1.8
التقنيات الأسلوبية	3.5	0.8

يلحظ من الجدول رقم(3) والخاص بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقنيات المتضمنة للمكونات، أن التقنية التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي تقنية الربط التركيبي، حيث جاء المتوسط الحسابي لها(12.5%) ويعزو الباحث ذلك إلى مجموعة من الأسباب:

1. إن مكونات هذه التقنية كما يتضح من الجدول رقم(5)- والذي تضمن استبانة وزعت على أفراد العينة أنفسهم، تضمنت مجموعة من الأسئلة تمت الإجابة عليها بنعم أو لا-إذا ما قورنت بمكونات التقنيات الأخرى لاقت توضيحاً وتركيزاً واضحين من قبل الطلبة.
2. إن استعمال هذه التقنيات لا يستدعي الاهتمام الواسع والكبير من قبل الطلبة، كالذي يعطى لمكونات التقنيات الأخرى.
3. إن تقنيات الربط التركيبي تشكل القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الطالب في عملية الكتابة، أما التقنيات الأخرى فتأتي بالدرجة الثانية من حيث المنطق الكتابي.

وبناء على ذلك، فليس من المستغرب أن تحصل التقنيات الأسلوبية على أدنى متوسط حسابي، إذ بلغ (3.5%)؛ وذلك لأن هذه التقنيات تمثل مرحلة متقدمة من التوظيف من قبل الطالب لها في عملية الكتابة، يضاف إلى ذلك أنها لم تلق اهتماماً من قبل المدرسين، كالذي حظيت به التقنيات التركيبية. يؤكد ما تقدم ذكره ما جاء في الجدول رقم (4) أيضاً والذي يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مكون من المكونات.

الجدول رقم (4)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مكون من المكونات

المكون	صحيح		خاطئ		مزاوجة		عدم الاستعمال		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %		
1- الوصل اللفظي	35	11.7	60	20	205	68.3	-	-	2.4333	0.6932
2- الوصل الذهني	70	23.3	87	29	143	47.7	-	-	2.7567	0.8081
3- الإحالة الذهنية	32	10.7	70	23.3	198	66	-	-	2.4467	0.6797
4- الإحالة اللفظية	25	8.3	30	10	245	81.7	-	-	2.2667	0.6029
5- التكرار اللفظي	7	2.3	30	10	263	87.7	-	-	2.1467	4152.
6- التكرار الفكري	27	9	118	39.3	155	51.7	-	-	2.5733	0.6527
7- اختيار الألفاظ الفصيحة	87	29	-	-	213	71.0	-	-	2.5800	0.99
8- اختيار الألفاظ المعبرة	35	11.7	-	-	265	88.3	-	-	2.2333	0.6431
9- اختيار الألفاظ الجديدة	25	8.3	-	-	-	-	275	91.7	1.2500	0.835
10- استعمال التراكيب الجديدة	26	8.7	-	-	-	-	274	91.3	1.2600	0.8454
11- استعمال التشبيه	17	5.7	-	-	-	-	283	94.3	1.1700	6948.
12- استعمال الاستعارة	48	16	-	-	-	-	225	84	1.4800	1.17
13- استعمال الكناية	27	9	-	-	-	-	273	91	1.27	0.8600
14-استعمال الرمز	27	9	-	-	-	-	273	91	1.270	0.8600
15- استعمال التكرار كأسلوب	-	-	-	-	-	-	300	1	1	0.000
16-التقديم والتأخير	12	4	-	-	-	-	288	96	1.1200	0.5889
17- استعمال الألفاظ الأسلوبية	3	1	-	-	-	-	27	99	1.0300	0.2990
18- استعمال التراكيب الإبلاغية	47	15.7	-	-	-	-	253	84.3	1.47	1.5923

وتشير النسب التي تضمنها الجدول السابق إلى ما يلي:

1- ارتفاع نسبة الطلبة الذين يزاوجون بين الصحة والخطأ في الاستعمال للتقنيات التركيبية، كما نجد أن التكرار اللفظي يغيب تماماً عن ذهن(243) طالباً.

2- يلحظ أن نسبة الذين يستعملون التقنيات التركيبية والمعجمية والبلاغية والأسلوبية استعمالاً صحيحاً هي قليلة إذا ما قورنت بالزوايا الاستعمالية الأخرى.

3- يلحظ أن نسبة التطبيق الخاطئ عند الطلبة هو أكثر من التطبيق الصحيح في ميدان تقنيات الربط التركيبي.

4- يلحظ أن التقنيات المعجمية والبلاغية، والأسلوبية لم تستعمل من قبل غالبية الطلبة.

وعن طريق مراقبه النسب السابقة الذكر، يلحظ أن هناك مجموعة من الأسباب كانت وراء هذا الضعف عند الطلبة، كما كانت وراء عدم قدرتهم على استخدام كثير من التقنيات استخداماً صحيحاً، وللكشف عن حقيقة الأسباب الكامنة وراء ذلك؛ تم إعداد استبانة مكونة من المكونات السابقة الذكر، ولكن على شكل أسئلة تمثل فرضية ثابتة وهي: هل تم توضيح مفهوم التقنيات النصية الرابطة في مرحلة ما قبل الدراسة الجامعية؟ تم عرضها على الطلبة، وبعد تفريغ النتائج، جاءت النسب كما يلي:

جدول رقم (5)

يوضح استبانة وزعت على الطلبة؛ من أجل الكشف عن بعض العناصر المتعلقة بالأداء الكتابي لطلبة السنة الأولى في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية حيث كانت الإجابة على هذه الأسئلة بـــ نعم أو لا، للكشف عن التكرارات والنسب المئوية، والملحق رقم (2) في نهاية البحث يوضح ذلك:

الرقم	المكون	نعم		لا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	هل كنت مهتماً بمباحث اللغة العربية في مرحلة ما قبل الدراسة الجامعية؟	126	42	174	58
2	هل تم تحديد مفهوم الكتاب وأنواعها؟	90	30	210	70
3	هل وضحت المفاهيم الأساسية للكتابة؟	54	18	246	82
4	هل تم توضيح مفهومي التماسك والانسجام؟	42	14	258	86
5	هل تم توضيح مفهوم السياق وأنواعه؟	78	26	222	74
6	هل تم توضيح معنى الروابط التركيبية النصية؟	54	18	246	82
7	هل تم توضيح مفهوم الوصل بأنواعه المختلفة؟	54	18	246	82
8	هل تم توضيح مفهوم الإحالة؟	33	11	267	89
9	هل وضح مفهوم التكرار المقنن؟	50	16	250	84
10	هل تم توضيح مفهوم التقنيات المعجمية؟	90	30	210	70
11	هل تم التركيز على مراعاة اختيار الألفاظ المعبرة الجديدة في الكتابة؟	160	53	140	47
12	هل تم التركيز على مراعاة اختيار التراكيب الجديدة في الكتابة؟	168	56	132	44
13	هل تم التركيز على مراعاة واختيار الألفاظ النصية؟	192	64	108	36
14	هل تم التعرض لمفهوم التقنيات البلاغية وأهميتها في الكتابة؟	42	14	258	86
15	هل تم توضيح مفهوم التشبيه؟	24	8	276	94
16	هل تم التركيز على مفهوم الاستعارة؟	13	4	287	96
17	هل وضح مفهوم الرمز؟	90	30	210	70
18	هل كان التركيز واضحاً على تحديد مفهوم الأسلوب؟	36	12	264	88
19	هل تم التركيز على أهمية التقنيات الأسلوبية في عملية الكتابة؟	42	14	258	86
20	هل تم التركيز على أهمية التكرار الهادف في الكتابة؟	7	2	293	98
21	هل تم التركيز على التقديم والتأخير في لغة الكتابة؟	17	7	283	93
22	هل أعطي جانب الألفاظ الإسلامية حقه من التوضيح؟	78	26	222	74
23	هل اعطي جانب اختيار الأساليب اللغوية حقه من التوضيح؟	70	23	230	77
24	هل كنت مهتما بالكتابة؟	76	25	224	75

تم تخصيص هذه الاستبانة لتكون أداة مساندة في عملية التأكد من صدق العينة في الاستبانة الأولى، وبالتالي تسهم في عملية التعليل والتحليل للنتائج، ويلحظ من النسب والتكرارات الخاصة بهذه الاستبانة ما يلي:

1. إن أعلى النسب جاءت للفقرات الخاصة باختيار الألفاظ والتراكيب الجديدة والمعبرة؛ ويعود ذلك إلى أن هذه العناصر تشكل أبعاداً أساسية، تكون أكثر التصاقاً بالمكونات التركيبية من غيرها من العناصر حينما يشرع الطالب بعملية الكتابة.

2. إن أدنى النسب جاءت للفقرات الخاصة بالتكرار الهادف والتقديم والتأخير والاستعارة؛ ويعزو الباحث ذلك إلى عدم التركيز الواضح من قبل المدرسين على أهمية هذه العناصر في العملية الكتابية من جهة؛ ولأن هذه العناصر بحاجة إلى وعي بأهمية امتلاك الأسلوب الأدبي الرفيع الذي يمكن الطالب من استعمال هذه العناصر بطريقة سهلة وهادفة في العملية الكتابية من جهة أخرى.

3. لم توضح بعض المفاهيم الأساسية للعملية الكتابية للطالب في مرحلة ما قبل الدراسة الجامعية، مثل: مفهوم الكتابة، والتماسك والانسجام، والسياق والروابط التركيبية، والوصل، والإحالة، والتكرار الهادف، والتقنيات المعجمية والتقنيات البلاغية، والاستعارة والرمز، والأسلوب، والتقديم والتأخير؛ من هنا يعزو الباحث أسباب الإخفاق في العملية الكتابية، والتماسك النصي عموماً، إلى أن هذه المسائل لم تحظ بالاهتمام من قبل المعلمين في مرحلة ما قبل الدراسة الجامعية.

إن اهتمامهم يلحظ في توجيه الطلبة نحو التركيز على اختيار الألفاظ المعبرة والتراكيب الجديدة، واختيار الألفاظ الفصيحة، وإهمال قضايا جوهرية في عملية النسج النصي.

4. إن أسباب ارتفاع نسبة الطلبة الذين يزاوجون بين الصحة والخطأ في الاستعمال للتقنيات التركيبية، وغيرها من التقنيات، وغياب التكرار اللفظي الهادف؛ يعود إلى أن هذه المفاهيم لم توضح ولم تعط حقها من البحث في مرحلة ما قبل الدراسة الجامعية.

5. إن قلة استعمال الطالب للمكونات البلاغية وعدمه؛ يعود إلى عدم امتلاك الطالب للأساليب الأدبية الراقية في عملية الكتابة؛ ويعود هذا بدوره إلى عدم تركيز المدرسين في المدارس –وبخاصة في المراحل الثانوية – على جعل الطالب يقرأ ويطالع كثيراً من النصوص المميزة وعلى رأسها كلام الله –عز وجل–فكثرة القراءة تكسب الطالب مفردات وأساليب لا حصر لها.

6. تظهر النسب السابقة الذكر تدني مستوى الطلبة فيما يتعلق باستعمالهم للتقنيات الأسلوبية؛ ويعود هذا للأسباب المذكورة آنفاً؛ ولعدم تنبيه الطلاب إلى أهمية هذه المكونات في بناء جسور التواصل فيما بين الكاتب والقارئ، وجعل القارئ للنص يتأثر بما ينقله الكاتب.

***التوصيات:** خلاصة الأمر، إن الطلبة –كما يظهر من الجداول السابقة الذكر– يعانون من ضعف في الأداء الكتابي على شتى الصعد؛ لذا توصي هذه الدراسة بما يلي:

1.ضرورة إطلاع الطلاب على المفاهيم الأساسية لعلوم الكتابة والتعبير وتعريفهم بالأدوات الأساسية للعملية الكتابية، وبيان مدى أهميتها في عمليات الفهم والإفهام والتواصل والتأثير.

2- القيام بوضع مذكرة مساندة للطلبة، يتم فيها توضيح التقنيات النحوية النصية التي تجعل النص متماسكاً، ومقبولاً وهذه التقنيات هي التي تم اعتمادها في هذا البحث.

3- جعل النشاط الكتابي التطبيقي يتغلب على النشاطات اللغوية الأخرى في قاعة الدرس، فيطلب من الطلاب ممارسة العملية الكتابية مراراً وتكراراً دون ملل.

4- حث الطلاب على تطبيق التقنيات الكتابية في عملية الكتابة بصور متساوية، بما يتناسب مع السياق.

5- الاهتمام بالجانب الإبداعي للكتابة؛ لأن الجانب الإبداعي يتطلب الوعي باستخدام أساليب لغوية كثيرة ومهمة ؛ تعلم الطالب على كيفية الاهتمام بالعمل الكتابي وإنتاجه وإخراجه.

6- استثمار نظرية نحو النص بجميع عناصرها في عملية تدريس الكتابة وعناصرها؛ لأن هذه النظرية تنظر إلى عناصر المهارات الكتابية بنوع من المساواة، بحيث لا يطغى جانب على جانب آخر.

7- القيام ببحوث تطبيقية تخدم هذا المجال، تنطلق من قاعة الدرس، لا من المراجع النظرية المصفوفة.

الملحق رقم (1)

الاستبانة الكتابية أو الاختبار المقالي

اكتب مقالة حول أهمية الثقافة في حياة الإنسان، بما لا يزيد عن عشرين سطراً مراعياً قضايا اللغة والتركيب؟

الملحق رقم(2)

جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

كلية العلوم والآداب–قسم العلوم الإنسانية

(شعبة اللغة العربية)

أخي الطالب... أختي الطالبة

تحية طيبة وبعد،

تتضمن هذه الاستبانة مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى اختبار بعض العناصر المتعلقة بالأداء الكتابي لطلبة السنة الأولى في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، يرجى الإجابة على هذه الأسئلة بكل دقة وموضوعية، ولكم جزيل الشكر.

الباحث

1.هل كنت مهتماً بمباحث اللغة العربية في مرحلة ما قبل الدراسة الجامعية؟ **أ.نعم ب.لا**
2. هل تم تحديد مفهوم الكتاب وأنواعها؟ **أ.نعم ب.لا**
3.هل وضحت المفاهيم الأساسية للكتابة؟ **أ.نعم ب.لا**
4.هل تم توضيح مفهومي التماسك والانسجام؟ **أ.نعم ب.لا**

5.هل تم توضيح مفهوم السياق وأنواعه؟ أ.نعم ب.لا
6.هل تم توضيح معنى الروابط التركيبية النصية؟ أ.نعم ب.لا
7.هل تم توضيح مفهوم الوصل بأنواعه المختلفة؟ أ.نعم ب.لا
8.هل تم توضيح مفهوم الإحالة؟ أ.نعم ب.لا
9.هل وضح مفهوم التكرار المقنن؟ أ.نعم ب.لا
10.هل تم توضيح مفهوم التقنيات المعجمية؟ أ.نعم ب.لا
11.هل تم التركيز على مراعاة اختيار الألفاظ المعبرة الجديدة في الكتابة؟ أ.نعم ب.لا
12.هل تم التركيز على مراعاة اختيار التراكيب الجديدة في الكتابة؟ أ.نعم ب.لا
13.هل تم التركيز على مراعاة الألفاظ النصية واختيارها ؟ أ.نعم ب.لا
14.هل تم التعرض لمفهوم التقنيات البلاغية وأهميتها في الكتابة؟ أ.نعم ب.لا
15.هل تم توضيح مفهوم التشبيه؟ أ.نعم ب.لا
16.هل تم التركيز على مفهوم الاستعارة؟ أ.نعم ب.لا

17.هل وضح مفهوم الرمز؟ **أ.نعم ب.لا**
18.هل كان التركيز واضحاً على تحديد مفهوم الأسلوب؟ **أ.نعم ب.لا**
19.هل تم التركيز على أهمية التقنيات الأسلوبية في عملية الكتابة؟ **أ.نعم ب.لا**
20.هل تم التركيز على أهمية التكرار الهادف في الكتابة؟ **أ.نعم ب.لا**
21.هل تم التركيز على التقديم والتأخير في لغة الكتابة؟ **أ.نعم ب.لا**
22.هل أعطي جانب الألفاظ الأسلوبية حقه من التوضيح؟ **أ.نعم ب.لا**
23.هل أعطي جانب اختيار الأساليب اللغوية حقه من التوضيح؟ **أ.نعم ب.لا**
24.هل كنت مهتماً بالكتابة؟ **أ.نعم ب.لا**

الهوامش:

---

*- (تم دعم هذا البحث من قبل عمادة البحث العلمي في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية).

(1)- See: Teun (A) Van Dijk & Walter Kintsch: Strategies of Discourse Comprehension, Academic Press, 1983, p7.

(2)- انظر: روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: د.تمام حسان، القاهرة عالم الكتب، ط1، 1998م، ص 299.

(3)- انظر: وليم راي: المعنى الأدبي من الظاهراتية إلى التفكيكية، ترجمة: يوئيل عزيز، بغداد دار المأمون، ط 1، 1987، ص 268.

(4)- انظر: الأزهر الزناد: نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990م، ص 29

(5)- تم استنتاج ذلك عن طريق الاطلاع على كتب كثيرة في مجال الأسلوبية.

(6)- محمد فضل ثلجي الدلابيح: لسانيات النص في لغة الكتابة، رسالة ماجستير، لم تنشر بعد جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ص2، ص3، ص34.

(7)- المرجع نفسه، ص 34.

(8)- See: Teun (A) Van Dijk & Walter Kintsch: Strategies of Discourse Comprehension, p7.

(9)- انظر: روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ص 299.

(10)- انظر: وليم راي: المعنى الأدبي من الظاهراتية إلى التفكيكية، ص 268.

(11)- انظر: برند شبلنر: علم اللغة والدراسات الأدبية، ترجمة: محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشر ولتوزيع، 1987م، ص ص 106- 108 أنور المرتجي: سيمائية النص الأدبي أفريقيا الشوق، 1987م، ص ص 25- 108 وانظر كذلك: محمد عزام: التحليل الألسني للأدب، دمشق: وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، 1994م، ص ص 94- 95.

(12)- الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتنقيح: محمد خفاجي، بيروت: دار الجيل، ط1 1993م، 97/3 وعبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، تصحيح وطبع: السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة بيروت، (د.ت)، ص 17.

(13)- جان كوهن: بنية اللغة الشعرية، ترجمة محمد الولي، ومحمد العمري، الدار البيضاء: دار توبقال، 1986م، ص 157.

(14)- الازهر الزناد: نسيج النص، ص37.

(15)جان كوهن، مرجع سبق ذكره، ص 157.

(16)- سعيد بحيري: علم لغة النص(المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان مكتبة لبنان، ط 1997م، ص67.

(17)- See: Haliday& Hasan: Cohesion in English, Longman group L.T.D. 1983, p76

(18)- محمد خطابي: لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي بيروت، الدار البيضاء، ط 1991م، ص 17.

(19)- HALIDAY& HASSAN. COHESION, P 278

(20)- Ibid, 278.

(21)- Crombie, Winifred: process and Relation in Discourse and Language Learning, Oxford University Press, 1986. Pp.17-19.

(22)- محمد صالح سمك: فن التدريس للتربية اللغوية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1 1979م، 211.

(23)- سمير استستنية: المشكلات اللغوية في الوظائف والمصطلح والازدواجية، دبي: دار العلم 1996م، ص 34.

(24)- دمشقية عفيف: الإبلاغية فرع من الألسنية ينتمي إلى علم أساليب اللغة، الفكر العربي العددان المزدوجان(9-8)، 1979م، ص 203.

(25)- فرانك بالمر: علم الدلالة (إطار جديد). ترجمة: صبري إبراهيم السيد. دار المعرفة الجامعية (دط)، ص 85.

(26)- يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية مقدمات عامة، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع 1999م، ص 176.

(27)- منذر عياشي: مقالات في الأسلوبية، منشورات اتحاد الكتاب العرب بدمشق، 1990م ص 148.